

الأصول في النحو

تعال يا عجب وتعال يا ماء فإنه من أيامك وزمانك وأبانك ومثل ذلك قولهم : يا للدواهي أي : تعالين فإنه لا يستنكر لكن لأنه من أحيانكن وكل هذا في معنى التعجب والإستعانة فلا يكون موضع (يا) سواها من حروف النداء نحو : أي وهيا وأيأ .

وقد يجوز أن تدعو مستغيثاً بغير لام فتقول : يا زيد وتتعجب كذلك كما أن لك أن تنادي المندوب ولا تلحق آخره ألفاً لأن النداء أصل لهذه أجمع وقد تحذف العرب المنادى المستغاث به مع (يا) لأن الكلام يدل عليه فيقولون : يا للعجب ويا للماء كأنه قال : يا لقوم للماء ويا لقوم للعجب وقال أبو عمرو قولهم : يا ويل لك ويا ويح لك كأنه نبه إنساناً ثم جعل الويل له ومن ذلك قول الشاعر :

(يَا لَعْنَةُ □□ وَالْأَقْوَامِ كُلِّهِمْ ... وَالصَّالِحِينَ عَلَى سَمْعَانِ مِنْ جَارِ) .

فيا لغير اللعنة ولغير الويل كأنه قال : يا قوم لعنة □□ على فلان